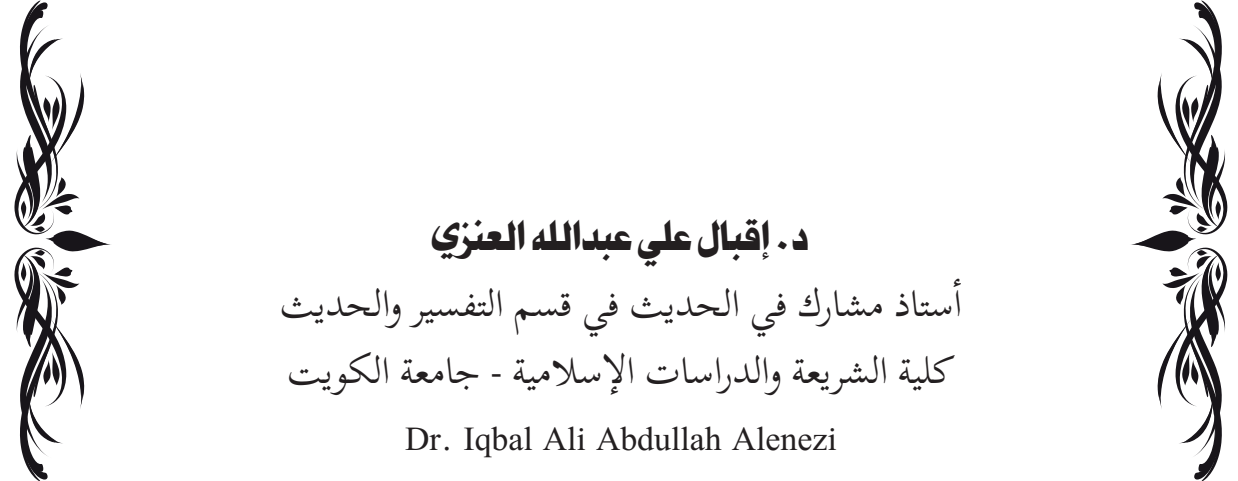


**الرواة الذين سكت عنهم ابن معين
(نقد وتحليل)**

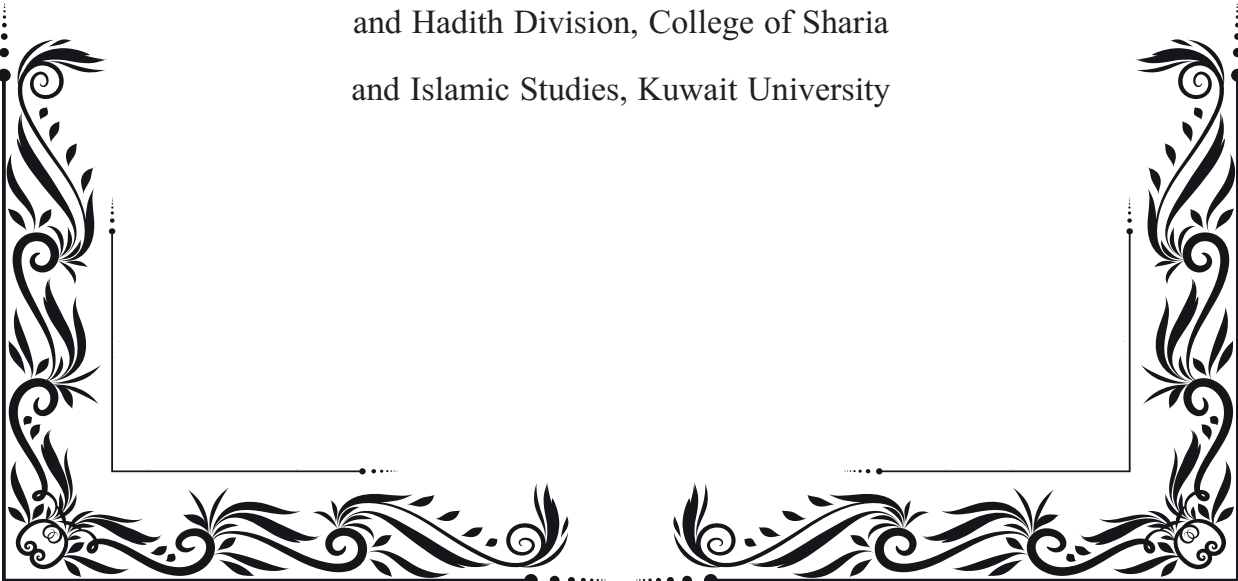


د. إقبال علي عبدالله العنزي

أستاذ مشارك في الحديث في قسم التفسير والحديث
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

Dr. Iqbal Ali Abdullah Alenezi

Associate Professor of Hadith at Tafseer
and Hadith Division, College of Sharia
and Islamic Studies, Kuwait University



**Abstract:**

Yahya bin Maeen is considered one of the influential critical scientific figures in the history of modern narrators, and there are narrators who were silent about Yahya bin Maeen, so he did not mention them as a wound or modification, and Abdullah Al-Duraki, a student of Yahya bin Maeen, said: "Whoever is silent about Yahya bin Maeen has confidence", this research has a statistic of the narrators who were silent about Yahya bin Maeen after he was asked about them, their number reached 139 narrators, Some of them were silent about them and spoke about them in another place, and some of them were silent about them and spoke to them other imams, and some of them were silent about a certain son and the rest of the imams and their number, and one of the most important results of the research was that the saying of Al-Duraki is true by a high rate of 75% of the narrators, and the research has followed the inductive and statistical approach.

الملخص

يعتبر يحيى بن معين من الشخصيات العلمية النقدية المؤثرة في تاريخ علم رجال الحديث والجرح والتعديل، وهناك رواة سكت عنهم ابن معين، فلم يذكر فيهم جرحاً أو تعديلاً، وقد قال عبدالله الدورقي -وهو من تلاميذ يحيى بن معين: «كل من سكت عنه يحيى بن معين، فهو عنده ثقة»، وهذا البحث فيه إحصاء للرواة المسكوت عنهم عند ابن معين بعدما سئل عنهم، فبلغ عددهم (١٣٩) راوياً، منهم من سكت عنهم وتكلم عليهم في موضع آخر، ومنهم من سكت عنهم ولم يرد عنه كلام فيهم، ولكن تكلم عليهم غيره من الأئمة، ومنهم من سكت عنه ابن معين وبقية الأئمة، ومنهم من لم أقف له على ترجمة، فقام الباحث بدراستها وتصنيفها، والنظر في اعتبار قول ابن معين فيها، أو ما يمكن توجيهه فيه من كلام الأئمة المعتبرين، واختصر ذلك في هذا البحث دون إطالة لتلك التراجم، وكان من أهم نتائج البحث أن مقولة الدورقي تصح بنسبة عالية نحو ٧٥٪ بين من عدل منهم ومن جرح، وقد سلكت في البحث المنهج الاستقرائي والإحصائي والتحليلي.



المقدمة

الصحيح، سواءً من شيوخه، أو من الرواة عموماً؛ لأن تخريجه لحديث الراوي في الصحيح توثيقٌ ضمني له من حيث الجملة.

وتعددت الدراسات أيضاً فيمن سكت عنه ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل^(٢). ولم أجد دراسة تناولت من سكت عنه يحيى بن معين، موضوع بحثنا، مع كثرة كلامه في هذا الشأن.

والفرق بين ما سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وبين ما سكت عنه يحيى بن معين، أن البخاري وابن أبي حاتم صنفاً كتاباً خاصاً بالرواة، لبيان أحوالهم، وأما ابن معين إنما يُنقل عنه ما يكون من رواية تلاميذه عنه، سواء تكلم

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد؛ قد حفظ الله تبارك وتعالى هذا الدين بحفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فسخر لها رجالاً نقاداً، ينفون عنها الكذب والباطل، ويشبتون لها الصدق والحق، وفق ضوابط وقواعد وضعوها والتزموها، ومن ضمن تلك القواعد، عدم قبول رواية الراوي حتى يكون عدلاً ضابطاً، وقد امتلأ تاريخ السنة بالرواة الثقات، وتضمن أيضاً رجالاً ضعفاء، ورجالاً لم يُعرف لهم حال. ولا يمكن معرفة حال الراوي إلا بسبر مروياته، أو بكلام الأئمة النقاد عليه جرحاً أو تعديلاً، فوجد بعض الرواة ممن لم تتبين حالهم من جرح أو تعديل، بسبب سكوت الأئمة النقاد عنهم، فلم يذكروا فيهم جرحاً أو تعديلاً.

وسكوت الناقد عن الراوي محل بحث ونظر، فهل هو دلالة على جرح أو تعديل؟ أو توقف فيه؟ لا سيما إذا كان هذا الناقد من أئمة الجرح والتعديل المكثرين في نقد الرواة، وبيان حالهم.

وقد تعددت الدراسات فيمن سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير^(١)، أو خرج له في

وبيان، د. محمد بن عوض الخباز جامعة الجوف، والرواة المسكوت عنهم في صحيح البخاري، لابتهاش سعيد فؤاد أبو زيد جامعة العلوم الإسلامية ٢٠١٠ رسالة ماجستير، والرواة الذين سكت عنهم البخاري في تاريخه الكبير ولهم روايات في جامعه الصحيح، السيدة حفصة سيد بدر منير شاه والسيدة يسرا سيد بدر منير شهر جاء مجلة العلوم الإسلامية ٢٠١٩م، وغيرها.

(٢) انظر: بحث الرواة الذين سكت عليهم ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن محمد الحامد، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤١٢هـ، وبحث الرواة المسكوت عنهم في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم من حرف الألف إلى الخاء، لإدريس بن محمد علي، وبحث الرواة المسكوت عنهم في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم حرف العين، لنشأت بن محمود الكوجك، كلاهما جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه.

(١) انظر: المسكوت عنه من شيوخ الإمام البخاري دراسة



في الراوي ابتداءً، أو بعد سؤال خاص، أو سؤال عام عنه.

قول عبدالله بن أحمد الدورقي: كل من سكت عنه يحيى بن معين، فهو ثقة...»^(٣).

وأصل هذا البحث وسببه، مقولة الدورقي، التي رواها عنه ابن عدي في كتابه الكامل في الضعفاء، حيث قال: «حدثنا أحمد بن علي المطيري، حدثنا عبدالله بن أحمد الدورقي، قال: كل من سكت عنه يحيى بن معين فهو عنده ثقة»^(١).

وقد وافق ابن رجب هذه المقولة في الجملة، وذكر سببها فقال: «وكان يحيى يوسع القول في الجرح، ولا يحابي أحداً، بل يصدع به في وجه صاحبه، ولهذا قال عبدالله بن أحمد الدورقي: كل من سكت عنه يحيى بن معين فهو ثقة»^(٢).

وقال ابن رجب في موضع لاحق من الكتاب نفسه، في معرض نقض العمومات، وأن لكل قاعدة ما يشذ عنها: «وزعم البخاري أن عبدالكريم أبا أمية مقارب الحديث، وهو عند جميع الأئمة مباعد الحديث جداً، ليس بين حديثه وبين حديث الثقات قرب البتة، ومن ذلك قول ابن المديني: كل مدني لم يحدث عنه مالك ففي حديثه شيء. وهذا على إطلاقه فيه نظر، فإن مالكا لم يحدث عن سعد بن إبراهيم، وهو ثقة جليل متفق عليه، ونظير هذا

والرواة الذين لم يذكر فيهم ابن معين جرحاً أو تعديلاً، يكثر في سؤلات تلاميذه عنه، وربما تكلم فيهم في موضع آخر بجرح أو تعديل، ولمعرفة دلالة هذا السكوت من ابن معين في بعض المواضع عن الراوي، وأثر هذا السكوت وفائده، وثمرة ما جاء في مقولة الدورقي السابقة عن سكوت ابن معين، جرى البحث في نوع مخصوص من هذا السكوت، وتم استقراء جميع التراجم الواردة فيه من كتب تلاميذه عنه، فالأنسب أن تكون فيمن سُئل عنه ابن معين مباشرة فأجاب، وهذا القيد يُبرز أهمية هذه المقولة في شريحة ممن سكت عنهم ابن معين، وقد ورد السؤال عنهم مباشرة، وانتبه لهذا القيد، وأشار إليه عبدالله الجديع فقال: «هذا يجب حمله على رجال جاءوا في معرض السؤال ليحيى، فلم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً، إذ من شأن يحيى أنه إذا سُئل عن الراوي المجروح لم يسكت عنه، وإذا كان لا يعرفه أجاب بذلك، فحيث سكت عن جرحه وعن تجهيله، فهو عنده في جملة المقبولين الموثقين، والله أعلم»^(٤).

(٣) شرح علل الترمذي (٢/٨٧٩)

(٤) تحرير علوم الحديث (١/٥١٢)

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/٢١٨)

(٢) شرح علل الترمذي (١/٤٨٩)

وأميل إلى ما ذكره الجديع؛ من أن الأقرب والأنسب أن تُحمل مقولة الدورقي على أن الراوي المسكوت عنه عند ابن معين، وهو عنده ثقة، ذاك الذي لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً بعد سؤال تلاميذه عنه، فزاد هنا (بعد السؤال). وهو الذي يتحقق فيه قول ابن رجب: أن من ورعه ألا يسكت عن الراوي لو علم فيه شيئاً، أي بعد السؤال. والله أعلم.

وقمت باستقصاء الرواة الذين تكلم فيهم ابن معين، من خلال جرد كتب تلاميذه عنه، ممن أفرد كتاباً خاصاً في ذلك، وهي تشتمل على ما يزيد على ثمانية آلاف ترجمة، مررت عليها جميعاً، واستخرجت منها الرواة الذين سكت عنهم ابن معين بعدما سئل عنهم مباشرة فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فبلغوا ١٤٣ راوياً، وهم ينقسمون بعد البحث والنظر في كلام ابن معين في أكثر من موضع له إلى قسمين.

الأول: فيمن سكت عنه ابن معين بعدما سئل عنه، وجاء عنه في موضع آخر تعديله أو تجريحه أو اختلف قوله فيه.

والثاني: فيمن سكت عنه ابن معين بعدما سئل عنه، ولم يتكلم عنه في موضع آخر بجرح أو تعديل، وهؤلاء على أقسام، فمنهم من تكلم فيه غيره من النقاد بتعديل، ومنهم من تكلموا فيه بجرح، ومنهم من سكتوا عنه كذلك، ومنهم لم

أقف له على ترجمة، أو لم أعرفه.

وبهذا التصنيف والتقسيم بعد الجمع والاستقراء، يمكن للباحث أن يخرج بنتيجة عملية تطبيقية توضح معنى مقولة الدورقي بالجملة، وتضع في عين الاعتبار ما أشار إليه ابن رجب، وذلك بعد التحليل والنقد.

وقد تم دراسة أحوال هؤلاء الرواة جميعاً، وسير أقوال ابن معين فيهم في موضع آخر إن وُجد، وكذلك كلام العلماء فيمن لم أقف فيه على قول لابن معين، مع سكوته عنه، والعبرة في ذلك كله معرفة ما يمكن أن يكون قول ابن معين في الراوي هذا الذي سكت عنه، لما سئل عنه مباشرة، وليس المقصود بيان الراجح في حال هذا الراوي بمقارنة قول ابن معين فيه مع غيره من النقاد، فهذا قدر زائد على هدف البحث الدقيق في تحرير مقولة الدورقي في سكوت ابن معين، ثم يتسنى بعدُ للناظر والباحث لحال الراوي عند دراسته له في حديث ما، ضمّ تلك الخلاصة عن ابن معين، مع قول غيره من النقاد، ومن أجل هذا هدَفَ البحثُ بدقة إلى دراسة حول كلام ابن معين نفسه، في أمر مخصوص، كما تقدم.

وقد بلغ عدد الرواة الذين سئل عنهم ابن معين مباشرة وسكت عنهم (١٣٩) راوياً، منهم (٦٦) تكلم عليهم بجرح أو تعديل في موضع آخر، والباقي لم أقف له على كلام فيهم.

الدراسات السابقة:

- الرواة المسكوت عليهم وقبول روايته عند المحدثين دراسة تطبيقية على صحيح ابن حبان ماجد محمد الدالعة، مجلة الديبل.

- وبحث صفة الرواة المسكوت عنهم وموقف المحدثين منهم دراسة تفصيلية أحمد السيد الجداوي، جامعة الأزهر.

وكلاهما لم يتعرض للرواة الذين سكت عنهم يحيى بن معين.

مشكلة البحث:

يتناول يتناول مقول عبدالله الدورقي تلميذ يحيى بن معين: «كل من سكت عنه يحيى بن معين فهو عنده ثقة»، فهل هي مقولة صحيحة مطردة وشاملة لكل من سكت عنه ابن معين، أو أنها أغلبية، أو دون ذلك، بحيث يستفاد منها في الرواة الذين سكت عنهم ابن معين من حيث الجملة، أو أن المقولة غير صحيحة ولا أثر لها.

حدود البحث

الرواة الذين سُئل عنهم ابن معين، وسكت عنهم، من رواية جميع تلاميذه المطبوعة، الدرامي، والدوري، وابن الجنيد، وابن محرز، والطبراني، وابن طهمان الدقاق، وتم جردها يدويا.

أهمية البحث:

- يكتسب البحث أهميته من خلال تعلقه بمنهجية إمام كبير في علم الجرح والتعديل.

- إخضاع نظرية الدورقي في توثيق من سكت عنه ابن معين للتحقيق الإحصائي، المبني على الدراسة النقدية لكل راو على حدة، من خلال هذا البحث.

أهداف البحث:

- جمع أسماء الرواة الذين سكت عنهم يحيى بن معين بعدما سُئل عنهم.

- إحصاء الرواة الذين سكت عنهم عند ابن معين في موضع، وذكرهم بجرح أو تعديل في موضع آخر.

- ذكر أسماء الرواة الذين سكت عنهم ابن معين، ولم يذكرهم في موضع آخر، وذكرهم الأئمة الآخرون بجرح أو تعديل.

- تحليل الأرقام التي تخرج في النتائج بعد دراسة مطولة للرواة، للتأكد من مقولة الدورقي في توثيق من سكت عنه ابن معين.

منهج البحث:

سلكت المنهج الاستقرائي في جمع أسئلة تلاميذ ابن معين له عن الرواة مباشرة ثم سكت عنهم، والمنهج التحليلي في مقارنة أقوال ابن معين نفسه، والمقارن في الوصول لنتيجة من



خلال أولئك الرواة، وبيان حالهم عند ابن معين ابن معين بعدما سئل عنهم ولم يرد عنه فيهم نفسه. جرح ولا تعديل

خطة البحث:

يقع البحث في مقدمة وثلاثة مباحث ثم نتيجة البحث.

المبحث الأول: تعريف السكوت لغة واصطلاحاً، ودراسة إسناد مقولة الدورقي.

المطلب الأول: معنى السكوت لغة، واصطلاحاً.

المطلب الثاني: دراسة إسناد مقولة الدورقي.

المبحث الثاني: الرواة الذين سكت عنهم ابن معين بعدما سئل عنهم وعدلهم أو جرحهم أو لم يعرفهم في موضع آخر

المطلب الأول: الرواة الذين سكت عنهم ابن معين بعدما سئل عنهم وعدلهم في موضع آخر.

المطلب الثاني: الرواة الذين سكت عنهم ابن معين بعدما سئل عنهم وجرحهم في موضع آخر.

المطلب الثالث: الرواة الذين سكت عنهم ابن معين بعدما سئل عنهم واختلف قوله عنهم في موضع آخر.

المطلب الرابع: الرواة الذين سكت عنهم ابن معين بعدما سئل عنهم ولم يعرفهم في موضع آخر.

المبحث الثالث: الرواة الذين سكت عنهم

المطلب الأول: الرواة الذين سكت عنهم

ابن معين بعدما سئل عنهم ولم يرد عنه فيهم

جرح ولا تعديل وعدلهم غيره من النقاد

المطلب الثاني: الرواة الذين سكت عنهم

ابن معين بعدما سئل عنهم ولم يرد عنه فيهم

جرح ولا تعديل وجرحهم غيره من النقاد

المطلب الثالث: الرواة الذين سكت عنهم

ابن معين بعدما سئل عنهم ولم يرد عنه فيهم

جرح ولا تعديل وسكت عنهم غيره أو فيهم توثيق غير معتبر.

المطلب الرابع: الرواة الذين سكت عنهم

ابن معين بعدما سئل عنهم ولم يرد عنه فيهم

جرح ولا تعديل ولم أقف لهم على ترجمة.

ثم أهم نتائج البحث.

المبحث الأول: تعريف السكوت، ودراسة

إسناد مقولة الدورقي.

المطلب الأول: السكوت لغة واصطلاحاً:

السكوت في اللغة:

قال ابن فارس: «سكت: السين والكاف

والتاء يدل على خلاف الكلام»^(١).

(١) مقاييس اللغة (٨٩/٣)



وقال ابن منظور: «سكت: السكت والسكوت: خلاف النطق؛... يسكت سكوتا إذا صمت»^(١).
وقال عبدالفتاح أبو غدة في تعريف المسكوت عنه: «... إذا ترجم له وسكت عنه... فلم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا»^(٢).

وتدور التعريفات حول معنى واحد وهو: الراوي الذي ذكره الأئمة النقاد، بأي صفة، لا تفيد الجرح أو التعديل.
وفي حال سكوت ابن معين مزيد معنى، حيث أن ابن معين لم يؤلف كتابا في الرواة، وإنما كان تلاميذه يطرحون عليه أنواع الأسئلة إما حول الرواة أو حول الأحاديث، فكان يجيبهم.
وعلاقة التعريف اللغوي بالاصطلاح هنا، أن الراوي المعني يخلو من الكلام عليه جرحا أو تعديلا، ويصمت العلماء عن جرحه أو تعديله، مهما ذكروا من بيانات أخرى عنه، لا تفيد جرحا أو تعديلا.

وقال ابن منظور: «سكت: السكت والسكوت: خلاف النطق؛... يسكت سكوتا إذا صمت»^(١).
وقال ابن منظور: «سكت: السكت والسكوت: خلاف النطق؛... يسكت سكوتا إذا صمت»^(١).
واستعمالهم فيما يتعلق بسكوت البخاري وابن أبي حاتم قليل، فيما ظهر لي من اختبار هذه اللفظة في كتب التخريج والمصطلح.
وقد استعملها ابن حجر فيمن ذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا^(٣).

المطلب الثاني: دراسة إسناد الدورقي.

قال ابن عدي: «حدثنا أحمد بن علي المطيري، حدثنا عبدالله بن أحمد الدورقي

لابن أبي حاتم (٣٦٠/٤) (١٥٧٥)، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا، وقال في لسان الميزان (١٦٨/٣) (٦٧٨) في ترجمة صالح بن حبيب بن صالح السواق المدني: «قال أبو حاتم مجهول، ذكر ذلك في ترجمة أبيه حبيب بن صالح، وسكت عنه في ترجمته...»، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٤/٣) (٤٨٢)، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا.
(٤) الرفع والتكميل، الهامش، (ص ٢٣٠).

(١) لسان العرب (٤٣/٢)

(٢) انظر رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه ص ٢٨.

(٣) انظر: ما قال ابن حجر في لسان الميزان (٤٤٩/٢) في ترجمة ربيعة القيسي ملاعب الأسنة: «وقد ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه»، وترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٤/٣) (٢١٢٧)، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا، وذكر ابن حجر في لسان الميزان (٧٦/٢) (١٠٦٦) إسحاق بن محمد بن عبيد الله العزمي: «وذكره ابن أبي حاتم وسكت»، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٣/٢) (٨٢١) ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا، وقال أيضا في لسان الميزان (٢٣٤/٤) (٣٧٦٦) في ترجمة شبيب بن مهران العبدي: «ذكره ابن أبي حاتم وسكت»، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل



قال: كل من سكت عنه يحيى بن معين فهو

عنده ثقة»^(١).

المبحث الثاني

رجال الإسناد:

• الدورقي هو: عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي.

روى عن أبي معمر المنقري، والحسن بن بشر الكوفي، وأحمد بن نصر بن مالك المقتول الخزاعي، ومسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطيالسي، وأحمد بن أيوب بن راشد، وبكر بن عيسى.

قال ابن أبي حاتم: «كتب إلى بجزء من حديثه وكان صدوقاً»^(٢).

وقال الدارقطني: «ثقة»^(٣).

• وأما شيخ ابن عدي هنا: أحمد بن علي المطيري، فلم أقف على ترجمة له، وسماه ابن عدي في موضع آخر من كتابه نفسه فقال: «أحمد بن علي بن بحر بن عليل المطيري»^(٤).

الرواة الذين سكت عنهم ابن معين بعدما

سئل عنهم وعدلهم أو جرحهم أو لم يعرفهم في موضع آخر.

بلغ عدد هؤلاء الرواة (٦٦) راوياً، ورد فيهم سؤال ابن معين مباشراً، كأن يقول فيه الناقل عن ابن معين: سئل ابن معين عن فلان، أو سئل ابن معين وأنا أسمع، أو سألت ابن معين عن فلان، أو سمعت يحيى يقول وسألته عن فلان، أو قلت ليحيى فلان، وهكذا بنحو هذه العبارات المباشرة في السؤال عن الراوي. وهم على أقسام كما يلي:

المطلب الأول: الرواة الذين سكت عنهم

ابن معين بعدما سئل عنهم، وعدلهم في موضع آخر.

وهذا القسم أكبر الأقسام عدداً، حيث بلغ عدد الرواة فيهم (٤٥) راوياً^(٥)، سئل عنهم ابن

(٥) أسماء بقية الرواة: ١. أبو حازم ميسرة بن حبيب الكوفي:

تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٣٦/١)

٢. إدريس بن يزيد: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٤٠/١)

٣. المثنى بن سعيد: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٣٥/١)

٤. أبو المعلى يحيى العطار: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز



(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢١٨/١)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٥)

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٢١)

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٤/١)



١٩. عبد الكبير بن عبد المجيد: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١١٣/٢)
٢٠. عبد الله بن الحارث المكتب: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٤٧/١)
٢١. عبد الله بن نافع: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٣٨/١)
٢٢. عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر الدمشقي. سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٠٦)
٢٣. عبيد الله بن الأحنس: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٤٣/١)
٢٤. عثمان بن أبي رواد أخو عبدالعزيز بن أبي رواد: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٤٧/١)
٢٥. عثمان بن كبران أبو كبران: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١١٣/٢)
٢٦. عدي بن ثابت الأنصاري، وجده أبو أمه عبد الله بن يزيد: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٥٢٤/٣)
٢٧. علي بن داود، أبو المتوكل الناجي، من بني سامة بن لؤي. سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٦٠)
٢٨. عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأتار القرشي: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٥٣٦/٣)
٢٩. غزوان، أبو مالك الغفاري: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٥٥٦/٣)
٣٠. القاسم بن أبي أيوب الأعرج الأسدي، واسطي: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٩٣/٤)
٣١. محمد بن جحادة الأودي الكوفي. سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٧٧)
٣٢. محمد بن شبيب الزهراني: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٥٢/٤)
٣٣. معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبي عقرب: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١١٥/٢)
٣٤. موسى بن أبي كثير: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٤٩/١)
٥. أبو جعفر الخطمي: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٤٢/١)
٦. أبو ريحانة: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٢٥/١)
٧. بريد بن أبي مريم السلولي البصري: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٧/٤)
٨. الحارث بن حصيرة الأزدي: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٣٣/١)
٩. الحسن بن حكيم بن طهمان، أبو حكيم: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٧٧/٤)
١٠. حفص بن ميسرة: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٥١/٢)
١١. دراج بن سمعان، أبو السمح المصري: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤١٣/٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (١١٣/٣)
١٢. سالم أبو النضر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٤١/١)
١٣. سالم الأفطس: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٤٣/١)
١٤. سعد أبو هاشم السنجاري جزري: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٣٩/٤)
١٥. سعد السنجاري: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٠٦/٢)
١٦. سعيد بن صالح: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٣٤/١)
١٧. سليمان بن يسار، مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٦٦/٣)
١٨. صالح بن صالح بن مسلم بن حي، وهو ابن حيان الثوري، والد حسن وعلي ابني صالح بن حي: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٨٨/٣)، وانظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٥٣٩/٣)



معين مباشرة فلم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً أنظر إلى العصافير»^(٣)

في حينه، بل سكت عنهم، ونجده في موضع وعده ابن معين في موضع آخر، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «سئل يحيى بن معين وأنا آخر يعدلهم.

مثاله:

١- مسلم بن صبيح.

قال ابن الجنيّد: «سئل يحيى وأنا أسمع عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، فقال: كان عطاراً. فقال ابن الغلابي: كان من موالى سعيد بن العاص. فما أنكر ذلك يحيى»^(١).

وقد وثقه يحيى بن معين فيما رواه عنه إسحاق بن منصور قال: «أبو الضحى ثقة»^(٢).

٢- أحمد بن جميل المروزي.

قال ابن الجنيّد: «سألت يحيى عن أحمد بن جميل المروزي؟ فقال: سمع من ابن المبارك، وهو غلام، قال: كنت أسمع منه وأنا أرفع رأسي

به بأس»^(٤)»^(٥).

٣- يحيى بن عبيد البهراني.

قال ابن الجنيّد: «قلت ليحيى بن معين: يحيى بن عبيد البهراني؟ فقال: كوفي، روى عنه شعبة والحجاج بن أرطاة والأعمش. قلت ليحيى: روى عنه ابن عون شيئاً؟ قال: لا أعلمه»^(٦).

وقد وثقه ابن معين في مواضع أخرى، قال الدوري: «سمعت يحيى يقول: يحيى بن عبيد البهراني ثقة»^(٧).

وقال إسحاق بن منصور قال يحيى بن معين: «أبو عمر، يحيى بن عبيد البهراني، ثقة»^(٨).

(١١٢/٢)

٣٥. نعيم بن حكيم المدائني: تاريخ ابن معين - رواية الدوري

(٥٢٤/٣)

٣٦. نهشل الضبي: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز

(١٣٤/١)

٣٧. هرم بن نسيب: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٩١/٢)

٣٨. يحيى بن حيان: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز

(١١٠/٢)

٣٩. يحيى بن ميمون، أبو المعلى العطار البصري: سؤالات

ابن الجنيّد (ص: ٣١٢)

(١) سؤالات ابن الجنيّد (ص: ٢٧٣)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٦/٨)

(٣) سؤالات ابن الجنيّد (ص: ٣٥٠)

(٤) للباحثة وجدان بنت خالد البجادي، رسالة بعنوان:

مصطلح لا بأس به عند الإمام الناقد أبي زكريا يحيى بن

معين دراسة نظرية تطبيقية»، ذكرت في خلاصتها: «أن

الإمام ابن معين يطلق لا بأس به، ويريد به: الثقة الذي

يحتج بحديثه، وهذا هو غالب استعماله له»، ص ٤٠٨.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤٤/٢)

(٦) سؤالات ابن الجنيّد (ص: ٤٥٨)

(٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٠/٤)

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٢/٩)



٤- مزاحم بن زُفر الضبي.

وبيّن عمارة قرابة»^(٥)

وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين:

«ثقة»^(٦).

قال الدوري: «سئل يحيى عن حديث أبي حيان التيمي، عن مزاحم، مَنْ مزاحم هذا؟ قال: هذا مزاحم بن زفر، وقد روى مزاحم بن زفر هذا عن عطاء»^(١).

المطلب الثاني: الرواة الذين سكت عنهم

ابن معين بعدما سئل عنهم وجرحهم في موضع آخر.

وهذا القسم من الرواة أقل من الأول بكثير،

فقد بلغ عددهم (١٤) ^(٧) راوياً، ومثاله:

(٥) (١٣٤/١)

(٦) تهذيب الكمال: (٢٠٠/٣٣)

(٧) أسماء بقية الرواة: ١. جابر بن نوح الحماني.. سؤالات

ابن الجنيّد (ص: ٤٢٣)

٢. زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري، قاضي

هراة: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٥٢/٤)

٣. ضحّاك بن قيس الفهري، أبو أنيس والي الكوفة: سؤالات

ابن الجنيّد (ص: ٤٥٠)

٤. عباد بن منصور الناجي: سؤالات ابن الجنيّد (ص: ٤١٤)

٥. عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المدني مولى ابن عمر:

سؤالات ابن الجنيّد (ص: ٣٢٩)

٦. عيسى بن ميسرة الغفاري المدني، الحنّاط: سؤالات ابن

الجنيّد (ص: ٣٠٢)

٧. عقيص، أبو سعيد التيمي، صاحب الكراش: تاريخ ابن

معين - رواية الدوري (٧/٤)

٨. كثير بن شنظير، أبو قرّة البصري: تاريخ ابن معين - رواية

الدوري (٢٠٤/٤)

٩. مفضل بن فضالة بصري: سؤالات ابن الجنيّد (ص:

٤٤٤).

١٠. يحيى بن يعلى أبو المحياة التيمي الكوفي: سؤالات ابن

وروى إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: «مزاحم بن زفر الضبي، ثقة»^(٢)

٥- الوليد بن مسلم، أبو بشر العنبري.

قال الدوري: «سمعت يحيى يقول وسألته عن أبي بشر، الذي يرويه شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر، مَنْ أبو بشر هذا؟ فقال: الوليد بن مسلم الذي يحدث عنه منصور بن زاذان. قلت: أليس هو جعفر بن أبي وحشية؟ قال: لا»^(٣).
وقد نقل توثيق ابن معين له ابن أبي حاتم، فقال: «ذكره أبي عن يحيى بن معين أنه قال: الوليد أبو بشر ثقة»^(٤).

٦- القعقاع بن يزيد بن شبرمة.

قال ابن محرز: «وسمعت يحيى، وسئل عن القعقاع، يروى عنه سفيان، مَنْ هو؟ فقال: القعقاع بن يزيد بن شبرمة، ابن شبرمة عمه. قيل ليحيى بن معين: عمارة ابنه؟ قال: لا، ليس بينه

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٥٢٤/٣)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٥/٨)

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٥٢/٤)

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦/٩)



١- عبدالله بن دينار الشامي.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: «سمعت

يحيى بن معين يقول: عيسى بن أبي عيسى الحنات ليس بشيء، ولا يكتب حديثه»^(٧).

٣- يوسف بن يزيد البصري، أبو معشر البراء.

قال ابن محرز: «سألت يحيى بن معين،

عن يوسف بن زيد؟ قال: بصري، قلت: هو أبو معشر البراء؟ قال: نعم»^(٨).

وقد ضعفه ابن معين في موضع آخر.

قال ابن أبي حاتم: «ذكره أبي عن إسحاق

بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: أبو معشر يوسف بن يزيد البراء، ضعيف»^(٩).

المطلب الثالث: الرواة الذين سكت عنهم

ابن معين بعدما سئل عنهم واختلف قوله عنهم في موضع آخر.

وهذا الأقل الأقسام عددا، وقفت فيه على

(٤) تراجم^(١٠)، مثاله:

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤٦/٥)

(٨) (١١٠/٢)

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٤/٩)

(١٠) أسماء بقية الرواة: ١- كثير بن شظير، أبو قرة البصري

. تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٠٤/٤)، تاريخ ابن

معين - رواية الدارمي (ص: ١٩٦)، الكامل في ضعفاء

الرجال (٧٠/٦).

٢- حميد بن زياد، أبو صخر: تاريخ ابن معين - رواية ابن

محرز (١١٥/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣)

(٢٢٢/٢)، الكامل في الضعفاء (٦٨/٣)

قال الدوري: «سمعت يحيى وسأله عن

حديث بن عياش، عن عبدالله بن دينار، من

عبدالله بن دينار هذا؟ قال شامي حمصي،

قلت: من يروي عنه سوى إسماعيل بن عياش؟

قال ما سمعنا أحدا يروي عنه غير إسماعيل

بن عياش»^(١١).

وقال المفضل بن غسان، قال يحيى: «ابن

عياش عن عبدالله بن دينار، شامي ضعيف»^(١٢).

٢- عيسى بن أبي عيسى الحنات.

قال ابن الجنيدي: «سمعت يحيى بن معين

وسئل عن عيسى بن أبي عيسى الحنات، فقال:

«هو عيسى بن ميسرة»^(١٣).

وقد ضعفه ابن معين، في عدة روايات عنه:

قال العباس الدوري^(١٤)، وعثمان بن سعيد^(١٥)

عن يحيى بن معين: «ليس بشيء».

وقال عبدالله بن الدورقي: «قال يحيى

بن معين: عيسى الحنات هو الخياط، مدني

ضعيف، نزل الكوفة»^(١٦).

الجنيدي (ص: ٤٨١)

١١. يحيى الجابر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٨٩/٢)

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٤٧/٤)

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٠/٢٨)

(٣) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٣٠٢)

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٩/٦)

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤٦/٥)

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤٦/٥)



١- عيسى بن سنان.

قال الدوري: «سمعت يحيى وسألته عن شيخ يروي عنه أبو أسامة، يقال له عيسى بن سنان؟ فقال: هو أبو سنان الشامي، يروي عنه الكوفيون»^(١).

وقد جاء عن ابن معين توثيقه فيما رواه يعقوب بن شيبه عنه قال: «وهو ثقة»^(٢).

وجاء تضعيفه عن ابن معين في روايات عدة. قال عباس الدوري^(٣)، وإسحاق بن منصور^(٤) عن يحيى بن معين أنه قال عنه: «ضعيف».

وقال عبدالله بن الدورقي: «قال يحيى بن معين: عيسى بن سنان كوفي»^(٥)، ضعيف الحديث»^(٦).

والراجح ما نقله الأكثر عن ابن معين، في ضعف عيسى بن سنان، والله أعلم.

٢- فرقد السبخي.

قال الداوري: «سألت يحيى عن فرقد بن أبي أسماء؟ فقال: هو بصري، قلت: هو فرقد السبخي؟ فقال: لا، غيره، قلت ليحيى: فرقد السبخي، من أين هو؟ قال: هو كوفي، نزل البصرة»^(٧).

وفرقد السبخي وثقه ابن معين في أكثر من رواية عنه.

قال ابن الجنيد^(٨)، والدارمي^(٩)، عن يحيى بن معين: «ثقة».

بينما ذكر أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين أنه قال فيه: «ليس بذاك»^(١٠). والراجح ما نقله الأكثر عن ابن معين، أنه ثقة، والله أعلم.

المطلب الرابع: الرواة الذين سكت عنهم ابن معين بعدما سئل عنهم، ولم يعرفهم في موضع آخر.

وهم ثلاثة رواة، وهم كالتالي:

١- يحيى بن زبّان الجزار:

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٤/٤)

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٠٦/٤٧)

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٣٥/٣)، ضعفاء العقيلي

(٣٨٣/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٤/٥)

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٧/٦)

(٥) هو ذات الراوي، قال الدوري في تاريخ ابن معين - رواية

الدوري (٣١٣/٣): «سمعت يحيى يقول: عيسى بن

سنان كوفي، يروي، عنه أبو أسامة، وعيسى بن يونس».

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٤/٥)

(٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٩٥/٤)

(٨) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٠٩)

(٩) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٩٠)، الكامل في

ضعفاء الرجال (٢٧/٦)

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٢/٧)



قال ابن الجنيد: «سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن يحيى بن الجزار، فقال: يحيى بن زبأن»^(١).
وقال الدوري: «وسألته عن يحيى بن زبأن، فقال: لا أعرفه»^(٢).
آخر قلت ليحيى من هو قال لا أدري»^(٣).

٢- يونس بن سليم:

قال ابن محرز: «سمعت يحيى بن معين وقيل له: عبدالرزاق يحدث عن يونس؟ قال: هو يونس بن سليم، رجل من أهل صنعاء»^(٣).
وقال الدارمي: «وسألته عن يونس بن سليم الذي يروي عنه عبدالرزاق، فقال: ما أعرفه، يروي عنه عبدالرزاق»^(٤).

٣- أبو ظبيان القرشي.

قال الدوري: «سألت يحيى عن أبي ظبيان الذي يحدث عن عمر، من هو؟ قال: يقولون هذا أبو ظبيان رجل من قريش»^(٥).

وقال الدوري في موضع آخر: «سمعت يحيى يقول: أبو ظبيان الذي روى عنه سلمة بن كهيل، الذي يقول: كنت عند عمر فقال كم عطاؤك، هو أبو ظبيان القرشي».

(١) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣١٣)

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٢٣٠)

(٣) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١٣٧)

(٤) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) (ص: ٢٣٠)

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ١٥) (٢٩٠٢)

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٥٥)



ولم أقف فيه على قول لابن معين غير سكوته
عنه، مثاله:

١- خالد بن دينار النيلي.

قال الدوري: «سئل يحيى عن خالد بن
دينار الذي روى عنه سفيان الثوري؟ قال:
هو خالد النيلي»^(٢).

وقد عدّله صراحة غير ابن معين.

المبحث الثالث

الرواة الذين سكت عنهم ابن معين
بعدما سئل عنهم ولم يرد عنه فيهم جرح
ولا تعديل.

وقد بلغ عدد من سئل عنه ابن معين وسكت
عنه، ولم يرد فيهم قول عن ابن معين في موضع
آخر (٧٣) راوياً، منهم من جاء فيه قول لغيره
من أهل العلم، ومنهم من سكت عنه غيره
من الأئمة، ومنهم من لم أقف له على ترجمه
أو لم أعرفه.

المطلب الأول: الرواة الذين سكت عنهم

ابن معين بعدما سئل عنهم ولم يرد عنه فيهم
جرح ولا تعديل وعدلهم غيره من النقاد.

وقد بلغ عدد هذا القسم من الرواة (٢٢)
راوياً^(١)، ورد فيه تعديل غير ابن معين من النقاد،

٨. سليمان بن الجهم: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز
(١٠٢/٢)

٩. طليق بن قيس: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢١/٤)

١٠. عبدالله بن الحارث ختن ابن سيرين: تاريخ ابن معين -
رواية ابن محرز (١٣٦/١)

١١. عبدالرحمن بن بشر بن مسعود الأزرق: تاريخ ابن معين
- رواية الدوري (٤٠٣/٤) (٤٩٨٧)

١٢. عطاء بن مينا: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٣٤/١)
١٣. عمرو بن سعيد الثقفي: تاريخ ابن معين - رواية الدوري
(٢٦٩/٤)

١٤. مؤثر بن عفازة: سؤالات ابن الجنيّد (ص: ٢٨٢)

١٥. المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار: سؤالات ابن
الجنيد (ص: ٤٤٦) (الراجح أنه صدوق)

١٦. يحيى بن زبّان: سؤالات ابن الجنيّد (ص: ٣١٣)

١٧. يزيد بن زيد السوائي: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز
(١٣٩/١)

١٨. قطن بن وهب المدني: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز
(١٤٣/١).

١٩. سلمة المجنون الشيباني: سؤالات ابن الجنيّد (ص:
٤٢٨)

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٤٧١)

(١) بقية التراجم: ١. إبراهيم بن أبي موسى: تاريخ ابن معين
- رواية ابن محرز (١٣٨/١)

٢. أبو سفيان الحميري واسطي: تاريخ ابن معين - رواية ابن
محرز (١٣٣/١)

٣. أبو مسلم الأغر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٥١٢/٣)

٤. إسحاق بن عبدالله بن الحارث: تاريخ ابن معين - رواية
الدوري (٩٤/٤)

٥. أيوب بن حبيب: سؤالات ابن الجنيّد (ص: ٢٨٢)

٦. حميد بن نافع: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٤٣/١)

٧. زهير بن مالك: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٩٦/٢)



٣- السِّمَّاكُ بن موسى.

قال ابن محرز: «وسمعت يحيى وسئل عن السِّمَّاك بن موسى؟ فقال: نعم كوفي أخو مسحاج بن موسى. فقليل له: روى عنه جرير؟ قال: نعم. قيل له روى عنه غير جرير؟ قال: لا أعلمه»^(١١).

وقد عدَّله أبو زرعة الرازي. قال ابن أبي حاتم: «سئل أبو زرعة عنه فقال: لا بأس به...»^(١٢).

المطلب الثاني: الرواة الذين سكت عنهم

ابن معين بعدما سئل عنهم ولم يرد عنه فيهم جرح ولا تعديل وجرحهم غيره من النقاد.

وهذا القسم بلغ عددهم (٦) رواية^(١٣)، تكلم فيهم غير ابن معين بجرح، مثاله:

١- زكريا بن أبي مريم:

قال الدوري: «سمعت يحيى بن معين

قال أحمد بن حنبل: «شيخ ثقة»^(١٤)، وقال أبو حاتم الرازي: «يكتب حديثه»^(١٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٦)، وقال ابن حجر: «صدوق»^(١٧).

٢- عبدالرحمن بن سعيد بن وهب.

قال ابن محرز: «وسمعت يحيى وقيل له: خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن سعيد؟ فقال: هو عبدالرحمن بن سعيد بن وهب، وهو همداني»^(١٨)، وقال ابن محرز أيضاً: «وسمعت يحيى وقيل له: ابن أبجر، عن عبدالرحمن بن سعيد، عن أبيه، من هو؟ قال: عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني»^(١٩).

وقد وثَّقه غير واحد.

قال أبو حاتم^(٢٠) والنسائي^(٢١): «ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢٢).

قال ابن حجر: «ثقة»^(٢٣).

(١١) (١٣٣/١)

(١٢) الجرح والتعديل (٣٢١/٤)

(١٣) أسماء بقية الرواة:

١. حُصَيْن بن عبدالرحمن الحارثي الكوفي. يحيى بن معين- رواية الدوري (٤٨٢/٣) (مختلف فيه، والراجح أنه ضعيف)

٢. قيس أبو سعيد الرقاشي: سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٤٢٨) (٦٤٦)

٣. محمد بن زيد العبدي: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٥٧٦/٣)

٤. يحيى بن عبدالرحمن التميمي أبو بسطام: سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٣٣٤)

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٤/٢)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣٢٨/٣)

(٣) الثقات لابن حبان (٢٥١/٦)

(٤) تقريب التهذيب: (١/ ٢٨٥)

(٥) (١٣٣/١)

(٦) (١٣٤/١)

(٧) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٢٧)

(٨) تهذيب الكمال: (١٤٤/١٧)

(٩) الثقات: (٨٢/ ٥)

(١٠) تقريب التهذيب: (١/ ٥٨٠)



يقول: قد سمع هشيم من زكريا بن أبي مريم، قلت ليحيى: مَنْ زكريا بن أبي مريم؟ قال: «شامي»^(١).

والمقدم قول المتقدمين، وهم الأكثر، والله أعلم.

٢- عثمان الجزري.

وقد ضعفه عدد من الأئمة.

قال ابن أبي حاتم: «نا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، نا علي - يعني ابن المديني - قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وذكر زكرياء بن أبي مريم الذي روى عنه هشيم فقال: قلنا لشعبة: لقيت زكرياء سمع من أبي أمامة؟ فجعل يتعجب، ثم ذكره فصاح صيحة، قال أبو محمد: دلّ صيحة شعبة أنه لم يرضَ زكريا»^(٢).

قال الدوري: «سألت يحيى عن شيخ روى عنه معمر، يقال له عثمان، يروي عن مقسم؟ قال يحيى: هذا يقال له عثمان المشاهد»^(٣).

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «حدثني أبي قال: حدثنا عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر قال: أخبرني عثمان الجزري، عن مقسم، قال معمر: كان يقال له عثمان المشاهد، كتبت عنه صحيفتين في المغازي، فاستعارهما مني رجل فذهب بهما، ولم أعْرِ قبلهما كتابا»^(٤).

وقال النسائي: «ليس بالقوي»^(٥)، وذكره العقيلي في الضعفاء^(٦)، وقال ابن عدي: «وهشيم يروي عن زكريا بن أبي مريم القليل، وليس فيما روى عنه هشيم حديث له رونق وضوء»^(٧).

لكن خالفهم ابن حبان فذكره في الثقات^(٨)، وقال الدارقطني: «لا بأس به»^(٩).

المطلب الثالث: الرواة الذين سكت عنهم ابن معين بعدما سئل عنهم ولم يرد عنه فيهم جرح ولا تعديل وسكت عنه غيره أو فيه توثيق غير معتبر.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤٠٣)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣/ ٥٩٢)

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٤٣)

(٤) (٢/ ٨٨)

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ١٧٢)

(٦) (٤/ ٢٦٣)

(٧) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٣١)

(٨) (٤/ ٢٤٤) (٤١٧٤)

(٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ابنه عبد الله (١/ ١٣٢)

(١٠) الجرح والتعديل (٦/ ١٧٤).



وقد بلغ عدد هذا القسم (٢٤) راوياً^(١)،

لم يرد فيهم جرح ولا تعديل معتبر، وربما ذكر بعضهم البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيهم جرحاً وتعديلاً، وبعضهم ذكره ابن حبان في الثقات، وجملة منهم قال فيهم ابن حجر: «مقبول». مثاله:

١- أيوب بن أبي سهلة.

قال الدوري: «سمعت يحيى يقول: روى حماد بن سلمة عن شيخ يقال له أيوب بن أبي سهلة. قلت ليحيى: من أيوب بن أبي سهلة هذا؟ قال: بصري يروى عن عطاء». ^(٢)

قال عنه أبو داود: «مشهور» ^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٤).

٢- ميمون بن ميسرة.

قال ابن محرز: «وسمعت يحيى وقيل له يعلى بن عطاء عن ميمون عن أبي هريرة فقال ميمون هذا ميمون بن ميسرة». ^(٥)

(١) أسماء بقية الرواة: ١. أبو المغيرة النوشجاني: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٢٧/٤)

٢. أبو سعيد الرقاشي: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١١٥/٢)

٣. أبو عمر الأزدي: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٨٢/٣)

٤. أريدة التميمي: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٠١)

٥. الحجاج بن عاصم المحاربي عن أبي الأسود: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٤١/١)

٦. حزن بن بشير: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٦٠/١)

٧. حماد بن زيد، عن خطاب بن يعقوب: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٢٩٧)

٨. خارجة بن الصلت: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٣٢/١)

٩. رغبان مولى لحبيب بن مسلمة: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٤٧)

١٠. سليم بن عبد الرحمن: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٣٤/١)

١١. عبدالله بن خالد العبسي: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٧٠/٣)

١٢. عتبة بن قيس: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٧/٤)،

١٣. عقبة بن سنان الكاتب: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٣٥)

١٤. الفضيل بن بزوان: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٩٣)

١٥. القاسم بن عاصم عن زهدم الجرمي: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٨٤/٤)

١٦. كثير بن أبي كثير البصري يروي عنه سعيد بن أبي عروبة: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٠٤/٤)

١٧. ليث بن أبي رقية: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٣٧/١)

١٨. ليث بن عبدالعزيز: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٨٢/٣)

١٩. مهران أبو صالح: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٣٩/١)

٢٠. نصير بن أبي نصير: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٨٢/٣)

٢١. وهب بن سليمان: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٧٣).

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣١٢/٤)

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود (٢١ / ٢)

(٤) الثقات لابن حبان (٥٤ / ٦)

(٥) (١٣٥/١).



وهذا القسم بلغ عدد الرواة فيه (٢١)(٧)

٣- أبو أرطاة الكوفي.

(٧) أسماء بقية الرواة ١. أبو إسحاق الكوفي: تاريخ ابن معين

- رواية الدوري (٣٧٧/٤)

٢. أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله: تاريخ ابن معين -

رواية ابن محرز (١٤١/١)

٣. أبو حصين عن أبي عامر الكاهلي: تاريخ ابن معين - رواية

ابن محرز (١٣٨/١)

٤. أبو عباد يحدث عن أبي عمرو الشيباني: تاريخ ابن معين

- رواية ابن محرز (١٢٤/٢)

٥. حذيفة بن اليمان، روى عنه هشيم: تاريخ ابن معين -

رواية الدوري (٩١/٤)

٦. الحكم عن عبد الله بن دواب: تاريخ ابن معين - رواية ابن

محرز (١٣٨/١)

٧. حمزة أبو عمار بن حمزة: تاريخ ابن معين - رواية الدوري

(٥٧٦/٣)

٨. خالد المكي عن مجاهد تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز

(١٣٣/١)

٩. خالد بن دينار: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٣٤/١)

١٠. الزهري عن أبي سنان: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز

(١٢٤/٢)

١١. سليم مولى أم علي، أبو عبيد الله، روى عنه عبد الملك:

تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١١٥/٢)

١٢. شعبة عن أبي جعفر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز

(١٣٤/١)

١٣. شعبة عن أبي الحسن جار لهم: تاريخ ابن معين - رواية

الدوري (٢٨٨/٤)

١٤. عاصم بن شبرقة: تاريخ ابن معين - رواية الدوري

(٣١٩/٤)

١٥. عروة الواسطي: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٧٦/٤)

١٦. علي بن عاصم عن محمد بن سعد: تاريخ ابن معين -

رواية ابن محرز (١٤٢/١)

قال ابن الجنيدي: «قلت ليحيى بن معين:

حبيب بن أبي ثابت، عن أبي أرطاة، عن أبي

سعيد الخدري. من أبو أرطاة؟ قال: شيخ له» (١)

قال الذهبي: «لا يُعرف» (٢)، وقال ابن حجر:

«مقبول» (٣).

٤- هلال بن حَقّ.

قال الدوري: «سمعت يحيى يقول: قد روى

الأصمعي عن هلال بن حَقّ. قلت ليحيى:

حماد عن هلال بن حَقّ، وسمع منه الأصمعي؟

قال: نعم، قد سمع منه الأصمعي» (٤).

ذكره ابن حبان في الثقات (٥)، وقال عنه ابن

حجر: مقبول (٦).

المطلب الرابع: الرواة الذين سكت عنهم

ابن معين بعدما سئل عنهم ولم يرد عنه فيهم

جرح ولا تعديل ولم أقف لهم على ترجمة.

(١) (٢٨١/١) (٣٣)

(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٨)

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٦١٨) (٧٩٣٠)

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١١٩/٤) (٣٤٦٣)

(٥) الثقات لابن حبان (٥٧٦/٧) (١١٥٤٤)

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٥) (٧٣٣٢)

راويا، لم أقف على ترجمة لهم، أولم أعرفهم أو أميزهم.

مثاله:

١- المعروف الكلبي.

عن الراوي، فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، يقارب سكوت غيره من الأئمة في جانب من الرواة، وربما كان في بعضهم ضعف أو لم يُعرف لقلة روايته وذلك عند ابن معين نفسه من رواية أخرى أو عند غيره من النقاد، كما ظهر من الإحصائيات في ثنايا البحث. ولكن في الجملة غلب عليهم أنهم ثقات أو ممن تقبل روايتهم، عند ابن معين نفسه أو عند غيره من النقاد.

فمقولة الدورقي: «كل من سكت عنه يحيى بن معين فهو عنده ثقة» تتحقق بنسبة كبيرة بعد اختبارها، وهي جزما ليست مطردة، ولا كلية تشمل كل من سكت عنه ابن معين، حيث تم جمع من سئل عنه ابن معين مباشرة، ولم يتعرض له بجرح أو تعديل، وهذا نوع ظاهر وجلي في موضوع مقولة الدورقي، وألصق بها من غيره.

فبلغ عدد الرواة الذين سكت عنهم ابن معين بعدما سئل عنهم مباشرة (١٣٩) راويا، محل الدراسة والبحث، منهم (٦٦) راويا جاء عن ابن معين فيهم جرح أو تعديل في موضع آخر، والباقي وهم (٧٣) راويا تم النظر في كلام غيره من النقاد فيهم، لسير مدى انطباق مقولة الدورقي فيهم لو كانوا ثقات عند النقاد ولو لم نقف فيهم على كلام لابن معين نفسه.

فعدد الرواة الذين سكت عنهم ابن معين بعدما سئل عنهم وعدلهم نفسه في موضع آخر بلغ (٤٥) راويا، ومن لم يرد فيه عنهم شيء وعدله

قال الدورقي: «سمعت يحيى يقول: قد روى يحيى بن أبي كثير عن المعروف الكلبي، قلت ليحيى: من المعروف هذا؟ قال هو كلبي»^(١).

٢- أبو الغيض:

قال ابن محرز: «وسمعت يحيى وقيل له: شعبة حدث عن أبي الغيض من هو؟ قال: شيخ من أهل الشام. قلت: أين لقيه شعبة؟ قال: بواسط»^(٢).

نتائج البحث:

بعد البحث والنظر في الروايات عن ابن معين، في كلامه على الرواة، وقراءتها من مصادرها الأصلية لا سيما تلك الروايات المفردة من تلاميذه عنه كالدوري وابن الجنيد ونحوهما، مما حصل قراءته وجرده كما تم الإشارة إليه في أول البحث، ظهر للباحث أن سكوت ابن معين

١٧. علي أبو الحسن عن أبي قلابة، وعنه شعبة: تاريخ ابن

معين - رواية ابن محرز (٨٢/٢)

١٨. يونس هذا الذي يحدث عن البراء: تاريخ ابن معين -

رواية الدوري (٣٣٠/٤).

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٢٥/٤) (٤٦١٣).

(٢) (١٤٢/١)



أقرب إلى جانب التعديل منه إلى التجريح. وعلى ذلك يكون الرواة ممن ورد فيهم التعديل أو التجريح صراحة من كلام ابن معين وغيره ممن سكت عنه ابن معين نفسه، حسب حدود البحث كما تم في مباحثه السابقة بلغ عددهم (٨٧) راويا، منهم (٦٧) روايا تم تعديله صراحة، و (٢٠) راويا تم تجريحهم صراحة، فعبارة الدورقي على هذه الدراسة تتحقق بنسبة تقارب ٧٥٪، وهذا يدل على أن الأمر مسلم فيه من حيث الجملة، وأنها من العموميات التي قد يرد فيها من يخالفها من كلام بعض الرواة عن ابن معين نفسه، وأنها صالحة في تقوية الرواة ممن لم يرد فيهم خلافه عن ابن معين من حيث الجملة.

* * *

غيره من النقاد بلغ (٢٢) راويا، فأصبح مجموع من هم ثقات أو تقبل رواياتهم (٦٧) راويا، وهذه نسبة غالبية على تلك الشرائح التي تم تقسيمه. وعدد الرواة الذين سكت عنهم ابن معين بعدما سئل عنهم وجرحهم نفسه في موضع آخر بلغ (١٤) راويا، ومن لم يرد عنه فيهم شيء وجرحه غيره من النقاد بلغ (٦) من الرواة، فأصبح مجموعهم الكلي (٢٠) مجروحا، وهذا أقل بكثير ممن جاء فيهم التعديل صراحة من ابن معين أو غيره من الأئمة، مع أن هناك (٤) من الرواة، اختلف قول ابن معين فيهم في موضع آخر، وفي بعضهم كان التوثيق منه أظهر وأكثر، ولهذا العدد تم إخراجه من حساب النسبة الكلية لقلته وعدم تأثره بها.

وعدد الرواة الذين لم يعرفهم ابن معين بعدما سئل عنهم في موضع آخر (٣) رواة، وعدد الرواة الذين سكت عنهم ابن معين بعدما سئل عنهم ولم يرد عنه فيهم جرح ولا تعديل، وسكت عنهم غيره من النقاد، أو ورد فيهم توثيق غير معتبر، وفي الغالب يقول فيهم ابن حجر: «مقبول»، بلغ (٢٥) راويا. وعدد الرواة الذين سكت عنهم ابن معين بعدما سئل عنهم ولم يرد عنه فيهم جرح ولا تعديل ولم أقف لهم على ترجمة (٢٠) راويا. فهذا العدد من الرواة (٤٨) راويا غير مؤثر في النسبة، وإن كان بعضهم قد وثقه العجلي فحسب، أو ذكره ابن حبان في الثقات، ومثله



آباد الدكن الهند، الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٨. ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني:

أ- تقريب التهذيب، ت: محمد عوامة، دار
الرشيد - سوريا، ط الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.
ب- تهذيب التهذيب، تهذيب التهذيب،
مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة
الأولى، ١٣٢٦هـ

ج- لسان الميزان، ت: عبد الفتاح أبو غدة،
دار البشائر الإسلامية، ط الأولى، ٢٠٠٢م.

١٢. ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع
الزهري، الطبقات الكبير، ت: علي محمد
عمر، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط الأولى،
٢٠٠١م.

١٣. الدارمي: عثمان الدارمي، تاريخ ابن
معين (رواية عثمان الدارمي)، ت: د. أحمد
محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.
١٤. الدارقطني: : علي بن عمر البغدادي
الدارقطني:

أ- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي
عنه، ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري،
كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، ط:
الأولى، ١٤٠٤هـ.

ب- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني،
ت:
د. موفق عبد القادر، مكتبة المعارف -

المراجع والمصادر

١. أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن
محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، العلل ومعرفة
الرجال، ت: وصي الله بن محمد عباس، دار
الخانجي - الرياض، ط الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢. الجنيد: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد
أبو إسحاق المعروف بالختلي، سؤالات ابن
الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ت: أحمد
محمد نور سيف.

٣. مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط الأولى،
١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م

٤. ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن
بن محمد التميمي الرازي.

٥. أ- الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة
المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند،
دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الأولى،
١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

٦. ب- المراسيل، ت: شكر الله نعمة الله
قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الأولى،
١٣٩٧هـ.

٧. ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد،
أبو حاتم البستي، الثقات، ت: الدكتور محمد
عبدالمعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر



- الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٣. ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٤. اللكنوي: محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، ت: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب
٢٥. ابن محرز: أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم، ت: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية - دمشق، الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٢٦. ابن منظور: محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط الثالثة - ١٤١٤هـ.
٢٧. المزي: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ت: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
١٧. الدقاق: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي، ت: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، بدون س ط.
١٨. الدوري: عباس بن محمد الدوري البغدادي، تاريخ ابن معين، ت: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩م.
١٩. ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلافي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي، شرح علل الترمذي، ت: د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، ط الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨م.
٢٠. الطبراني: تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني عن أبي زكريا يحيى بن معين، ت: نظر محمد الفريابي، الرياض، ط الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢١. عبد الله بن يوسف الجديع، تحرير علوم الحديث، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٢٢. العقيلي: محمد بن عمرو العقيلي، الضعفاء، ت: مازن السرساوي، دار ابن عباس - مصر، ط: الثانية، ٢٠٠٨م.

